عبد المنعم علي عيسى

«قسد».. نحو محاولة خلط الأوراق من جديد

باتت المناخات المحيطة بمشروع «الإدارة الذاتية»، الذي يمثل سلطة أمر واقع في مناطق شرق الفرات بدعم وإسناد أميركيين، أكثر توتراً مما عهده ذلك المشروع على امتداد عمره الذي لا ينوف عن السنوات العشر، فالضغوط راحت تتقاطر من كل حدب وصوب حاملة معها تباشير أعاصير يمكن لها أن تهب في أي لحظة، وما كان يعدّ به لحماية «القارب» تراجع فجأة معلناً أن «الظروف غير مناسبة راهناً» لخروج هذا الأخير في رحلة الإبحار التي أرادها شهر حزيران المنصرم قبيل أن يعلن عن تأجيل «الرحلة» لشهرين مقبلين من دون تحديد موعد، ولذلك حساباته التي تفوق كل الحسابات هذا واحدة منها تلك التي تتعلق بما يدور في الذات والذهنية التركيتين التي لا تزال أنفاس مصطفى كمال أتاتورك حاكمة لها بدرجة لا بأس بها، وأتاتورك، ذاك، سبق له أن وصف اتفاقية «سيفر ١٩٢٠»، التي أوصت بقيام «كيان كردي» كان في جله الساحق على أراض خاضعة لتركيا الآن، بأنها «قرار بإعدام تركيا»، ثم أطلق حرباً لم يتوقف أوارها إلا بعد توقيع «اتفاقية لوزان ١٩٢٣» التي نقضت حكم الإعدام سابق الذكر وفق ما رآه أتاتورك نفسه.

من المؤكد أن أخبار التقارب السوري التركي التي راحت تتكاثف هذه الأيام، تمثل مرحلة متقدمة من تلك الضغوط، فالفعل من حيث النتيجة، فيما لو سار إلى نهاياته المرجوة له، سوف يضع «المشروع» بين فكي كماشة مع الأخذ بعين الاعتبار النجاح التركي، شهر نيسان المنصرم، في تحييد الجغرافيا العراقية التي لعبت في السابق دور «خزان» إمداد لذلك المشروع لاعتبارات عدة، ناهيك عن أن المحتمل المقبل من تلك الضغوط يبدو أكثر سوداوية من كل ما سبق، فوصول الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب إلى سدة السلطة في واشنطن من جديد، يمكن له أن يعزز سيناريو الانسحاب الأميركي من شرق الفرات، ولا يزال في الذاكرة قراره الشهير الذي اتخذه في هذا السياق عام ٢٠١٩ من دون أن يجد له طريقاً في التنفيذ لاعتبارات كانت تتعلق بالنظرة التي يتبناها «البنتاغون»، لكن ترامب، فيما لو عاد، لن يكون أسير تلك النظرة خصوصاً بعيد إعلانه، خلال حملته الانتخابية الراهنة، أن صراعه ضد «الدولة العميقة» إبان ولايته الأولى لم تكتمل فصوله بعد، وأن المهمة يمكن لها أن تكتمل مع ولاية أخرى جديدة.

في خضم هذه الرياح العاتية والمتوقع المزيد منها، قررت «قسد» القيام بخطوة لا يفهم منها سوى أنها محاولة لخلط الأوراق من جديد، والعودة بالزمن إلى مطارحات العام ٢٠١٤، لذلك أعلنت الأسبوع الماضي عن إصدار «عفو عام» شمل نحو ١٢٠٠ عنصر سابق من تنظيم «داعش» ثلثهم من العراقيين، وفق مصادر قريبة منها، والرسالة هنا التي يطرحها هذا الرقم الأخير موجهة للحكومة العراقية التي مدت جسورها نحو دمشق ثم عملت على فتح «تفريعات» لها يمكن أن تصل الاثنين (بغداد ودمشق) بأنقرة، ولعل خطوة «قسد»، التي تمثل «ذرا للذار» تكشف مدى الاحتقان الذي يمر به «المشروع» برمته، وتنبئ بإمكان أن يذهب القائمون عليه نحو إشعال المزيد من الحرائق، ولربما فكر هؤلاء أيضاً، في الحال هذه، بشد عصب «التحالف الدولي» الذي خبت تحركاته بدرجة باتت مقلقة لـ«قسد» كما يبدو.

هذه الخطوة ترافقت مع جهود سياسية عرضت لها العديد من المنصات القريبة من «الإدارة الذاتية» و«قسد»، وهي تتلخص بمحاولة فتح قنوات مزدوجة بعضها ينحو باتجاه دمشق، وبعضها الآخر ينحو صوب أنقرة على الرغم من أن فعلاً كهذا الأخير يبدو كمن يعمل على إنضاج «طبخة حصى» لاعتبارات لها علاقة بالنظرة التركية حيال المشروع برمته، لكن الفعل المزدوج هذا يشير بوضوح إلى إحساس طاغ بـ«خطر وجودي» ما انفك يتنامى في الآونة الأخيرة الأمر الذي يمكن لمسه بوضوح عبر تصريحات متزعم «قسد»، مظلوم عبدي، وقال فيها: «نحن منفتحون على الحوار مع تركيا ومع دمشق»، ولعل الظروف المحيطة بذلك التصريح هي التي تعطيه بعداً أكيداً يطول الإحساس بذلك النوع من الخطر.

مقاربات «قسد» للمسائل السياسية والعسكرية تظهر هذه الأخيرة على نحو يكاد يتماهى مع «معسكر للأغرار» أقيم خصيصاً لتأهيل الحشد الذي احتواه بتلك المسائل، لكن النتائج كانت عكسية تماماً، ففي الأولى، أي السياسية، كان النهج المستخلص يقول بـ«ضرورة على المسار وضربة على الحافر» الأمر الذي تبرزه سردية الانفتاح على أنقرة ودمشق ومعها محاولات استمالة موسكو تحسباً لقرار أميركي بالانسحاب بات مرجحاً كيفما جاءت نتائج ٥ تشرين ثاني المقبل، وفي الثانية، العسكرية، كان النهج يقول إن ما جرى حشده من عديد وعتاد كاف لمواجهة المخاطر المحدقة مما بوضحه تصريح عبدي الذي قال قبل أيام إن قواته «تضم ١٠٠ ألف مقاتل، وهم مدربون على استخدام أحدث الأسلحة»، وكأني بميزان القوى الذي تخاض على أساسه الحروب، وتتحقق فيها النتائج المرجوة منها، يقوم على تلك الثنائية التي ذكرها عبدي فحسب، فالمناخات المحيطة بأي صراع شديدة التأثير فيه حتى تكاد تحسم نتائجه قبل أن تدور رحى المعارك.

كاتب سوري

«أونروا» كشفت تسجيل ٤٠ ألف إصابة بالتهاب الكبد الوبائي في غزة

كاغ: القطاع بلغ نقطة رهيبة من حيث الألم والدمار والخسائر في الأرواح

بينما أكدت كبيرة منسقي الشؤون الإنسانية وإعادة الإعمار في قطاع غزة سيغريد كاغ، أن قطاع غزة بلغ «نقطة تحول رهيبة جديدة من حيث الألم والدمار والصدمات والخسائر في الأرواح»، كشفت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، عن تسجيل ٤٠ ألف إصابة بالتهاب الكبد الوبائي في قطاع غزة منذ السابع من تشرين الأول.

وحسب وكالة «وفا» الفلسطينية، قالت كاغ: إن قطاع غزة بلغ «نقطة تحول رهيبة جديدة من حيث الألم والدمار والصدمات والخسائر في الأرواح»، وأضافت: «في كل مرة أذهب فيها إلى غزة، أجد صعوبة في تصور الدمار الذي أراه بأم عينيّ»، وأشارت كاغ إلى أن الأمراض المعدية بدأت تنتشر بسبب قلة النظافة، وخاصة خلال أشهر الصيف الحارة، وإلى أن جميع العاملين في مجال المساعدات الإنسانية في غزة يواجهون مشكلات مماثلة.

وردّاً على سؤال بشأن تفجير جيش الاحتلال الإسرائيلي خزان المياه الرئيس في مدينة رفح بقطاع غزة، قالت: إن «متطلبات القانون الإنساني الدولي من أطراف النزاع «واضحة للغاية»، مشددة على وجوب الالتزام بالقانون الدولي، وعلى أن الوصول الآمن للقطاع أمر ضروري من أجل توفير وتوزيع المياه النظيفة ومواد النظافة.

في سياق متصل، كشفت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، عن تسجيل ٤٠ ألف إصابة بالتهاب الكبد الوبائي في قطاع غزة منذ السابع من تشرين الأول الماضي، وسط ظروف صحية متردية تُسهّل انتشار الأمراض.

وقالت الوكالة الأممية في تقرير نشرته على موقعها الإلكتروني أمس الثلاثاء، إن مراكز «أونروا» الصحية وملاجئها في مختلف أنحاء غزة تسجل أسبوعياً من ٨٠٠ إلى ١٠٠٠ حالة إصابة جديدة بالتهاب الكبد، وأضافت: إن ذلك يصل إلى ما مجموعه نحو ٤٠ ألف حالة (إصابة بالتهاب الكبد) منذ بدء الحرب الإسرائيلية المدمرة على غزة والمتواصلة للشهر العاشر، وأشارت «أونروا» إلى أن الظروف الصحية المتردية تُسهّل انتشار الأمراض، بما في ذلك التهاب الكبد «أ».

في الغضون، أكد نائب مدير شؤون وكالة «أونروا» في قطاع غزة سكوت أندرسون، التزام الوكالة الأممية بمواصلة تقديم المساعدة والدعم للنازحين في غزة، وذلك خلال زيارته مخيم «بسمة أمل» الخاص بذوي الاحتياجات الخاصة في دير البلح بقطاع غزة، الذي يؤوي نحو ١٠٠ عائلة نازحة من ذوي الاحتياجات الخاصة.

وحسب مركز إعلام الأمم المتحدة، أندرسون أهمية إعادة بناء المرافق الحيوية التي دمرتها الحرب في غزة، وأشار إلى أنه استمع خلال الزيارة إلى قصص «مؤلمة وملهمة»، في الوقت نفسه، وقال «هناك الكثير من العمل الذي يتطلب إنجازه بالنسبة للأشخاص الآخرين من ذوي الإعاقة، لذلك سنستمر في المضي قدماً وتقديم المساعدة بقدر ما نستطيع».

على خط موازٍ، استقبلت السلطات البلجيكية أربعة أطفال تم إجلاؤهم من قطاع غزة؛ لتلقي العلاج من أورام، وهذه هي المهمة الطبية الثانية من نوعها التي يتم تنظيمها بالتعاون بين الاتحاد الأوروبي ومنظمة الصحة العالمية وبمن وجمعية إغاثة أطفال فلسطين، بعد استقبال إسبانيا ١٦ طفلاً منذ أيام، وذلك حسب موقع «اليوم السابع» الإلكتروني المصري.

وأشارت صحيفة «بروكسل تايمز» البلجيكية أمس الثلاثاء، إلى أن ثلاثة من هؤلاء الأطفال المرضى، الذين تتراوح أعمارهم بين ٦ و١٠ أعوام، بحاجة إلى علاج من مرض السرطان، كما يرافق هؤلاء الأطفال أقارب لهم، وفي المجمل، استقبلت السلطات البلجيكية ١٢ شخصاً كجزء من مهمة الإجلاء الطبي.

وكالات

واصل حرب الإبادة في غزة لليوم ٢٩٨ وحصيلة الشهداء تقترب من ٤٠ ألفاً

الاحتلال الإسرائيلي ينسحب من خان يونس ويخلف وراءه ٣٠٠ شهيد

مع انسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي تشكلت قطاعة مجازره في خان يونس جنوب القطاع (عن الانترنت)

واصل العدو الإسرائيلي لليوم الـ٢٩٨ ارتكاب جرائم الإبادة الجماعية بحق الفلسطينيين في قطاع غزة، حيث ارتقى العشرات شهداء، كما تكثفت قطاعة مجازره أكثر مع انسحاب قوات الاحتلال من محافظة خان يونس جنوب القطاع، إذ تم انتشال نحو ٣٠٠ شهيد على الأقل في المحافظة.

وقالت وكالة «وفا» الفلسطينية: إن فرق الإنقاذ والمواطنين في قطاع غزة تمكنوا أمس من انتشال نحو ٣٠٠ شهيد على الأقل في خان يونس، بعد انسحاب جيش الاحتلال الإسرائيلي منها.

وأشارت فرق الإنقاذ إلى أن طواقمها تلقت نحو ٢٠٠ بلاغ عن فقدان مواطنين شرق خان يونس.

ولفتت فرق الإنقاذ إلى أنها انتشلت ٤٢ شهيداً من بلدة بني سهيلا، كما تعمل على انتشال باقي الشهداء في البلدة بعد إغلاق الطرق وتدمير ٩٠ بالمئة من البنية التحتية.

وأكدت أن الاحتلال منع طواقمها من انتشال المصابين، ما أدى إلى وفاتهم وتحلل جثثهم بما يخالف الحقوق الأساسية.

وفق قناة «الميادين»، أنه بعد ٨ أيام من التوغل الإسرائيلي شرق خان يونس، انسحب جيش الاحتلال مخلفاً وراءه المئات بين شهيد وجاب وتدمير عشرات المنازل في جريمة حرب.

وحذر المكتب الإعلامي في غزة، أكد بدوره وفق قناة «الميادين»، أنه بعد ٨ أيام من ارتكاب الجريمة بحق الإنسانية بشأن التهجير والتجويع، وعمل على تهديد حياة مئات الآلاف من المدنيين وعرض حياتهم للموت.

وحمّل المكتب، الاحتلال الإسرائيلي والإدارة الأميركية المسؤولية الكاملة عن استمرار هذه المجازر بحق المدنيين وإزهاق أرواح المئات، مطالباً المحاكم الدولية والمجتمع الدولي وكل دول العالم الحر بملاحقة مجرمي الحرب الإسرائيليين ووقف جريمة الإبادة الجماعية بشكل فوري وعاجل.

وقبل ذلك، أكدت مصادر صحية استشهاد عدد من المواطنين في قصف إسرائيلي استهدف فجر أمس منزلاً في بلدة عبسان الجديدة شرق خان يونس، في حين استهدفت مدفعية الاحتلال محيط مدارس العودة التي تؤوي نازحين شرق المدينة.

كما أفادت مصادر محلية في خان يونس بقصف طائرات الاحتلال الحربية، منزلاً في محيط مسجد السلام بمنطقة التحلية شرق المدينة أيضاً.

وبالتوازي مع انسحابها من خان يونس، واصلت قوات الاحتلال استهدافها للمدنيين، حيث استشهد ١٢ مواطناً وأصيب آخرون، في قصف إسرائيلي استهدف مجموعة من الأهالي في مدخل مخيم النصيرات وسط القطاع، وفق وكالة «وفا»، التي ذكرت أن ٩ مواطنين استشهدوا أيضاً في قصف طيران الاحتلال الإسرائيلي على مخيم البريج وسط القطاع.

إلى ذلك ذكرت «وفا» أن طواقم الإسعاف تمكنت شهيداً جراء قصف طائرات الاحتلال شقة سكنية لعائلة البلعاوي قرب نهاية شارع الجلاء شمال مدينة غزة، وتم نقله إلى مستشفى المعمداني في المدينة، مشيرة إلى أن عدداً من المواطنين بينهم أطفال ونساء، أصيبوا بقصف مدفعي استهدف حي الصبرة جنوب المدينة.

كما أكدت مصادر صحية حسب «وفا» أن عدداً من المواطنين أصيبوا في قصف إسرائيلي لمحيط المستشفى المعمداني وسط مدينة غزة، في حين أصيب عدد آخر من المواطنين في قصف إسرائيلي مماثل لكنيسة القديس غرفيريوس في تلوي تارجين.

وقبيل منتصف ليل الاثنين الثلاثاء، استهدفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي منزلاً في حي تل الهوا وبناية الأصدقاء بمنطقة أنصار جنوب غرب مدينة غزة، ما أسفر عن إصابة عدد من المواطنين بينهم أطفال ونساء، بعدما استُشهد ثلاثة مواطنين وأصيب آخرون في قصف للاحتلال على حي النصر في المدينة.

كما شهدت مناطق غرب مدينة رفح قصفاً مدفعياً وفق حلب الشمالي إثر عمليات التسلل التي تنفذها ما تسمى «قوات تحرير عفرين»، التابعة لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» المدعومة من الاحتلال الأميركي نحو نقاط وقواعد الاحتلال الإسرائيلي غير الشرعية التي قابلها بالرد ما أدى إلى اشتعال جبهة الباب شمال حلب.

وبين مصدر ميداني لـ«وفا»، أن الجيش بدأ بنيران مدفعيته الثقيلة مواقع مسلحي «النصرة» الإرهابي في البارة وسفوحن وكنصفرة وحرش بينين في جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، وفي أطراف النيرب وسان بريف إدلب الشرقي.

وأوضح أن مجموعات إرهابية ما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها «النصرة»، كانت اعتدت فجر أمس بقذائف صاروخية ورشقات نارية من أسلحة رشاشة على محوري دادينج وكفربتيل بريف إدلب، وهو ما قابله الجيش بغزارة نارية استهدف بها الإرهابيين.

وفي البادية الشرقية، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك، كثف أمس غاراته على خلايا داعش في عمق البادية.

وأوضح أن الغارات استهدفت مخابئ للدواعش ونقاط انتشارهم وخطوط إمدادهم من اتجاه منطقة سيطرة الاحتلال الأميركي المسماة منطقة الـ «٥٥ كم» باتجاه بادية تدمر – السخنة غرب حمص الشرقي، وفي منطقة الرصافة وأثريا.

وفي شمال البلاد، تصاعد التوتر في مناطق بريف حلب الشمالي على أثر تزايد عمليات التسلل التي تقوم بها ما تسمى «قوات تحرير عفرين»، التابعة لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» المدعومة من الولايات المتحدة الأميركية، نحو نقاط وقواعد الاحتلال التركي غير الشرعية ورد الأخير برشق الفصائل التابعة له على تلك العمليات.

وانتقل التصعيد العسكري بين الاحتلال التركي و«تحرير عفرين» من منطقة لأخرى بريفي حلب الشمالي وعلى مدار الشهر الجاري، على خلفية عمليات تسلل «تحرير عفرين» نحو نقاط وقواعد الاحتلال وفصائله ثم انتقل إلى مينبج بريف المحافظة الشمالي الشرقي.

مصادر أهلية شمال شرق حلب، ذكرت أن التصعيد العسكري بين الجانبين، تركز في الآونة الأخيرة في منطقة الباب بريف حلب الشمالي الشرقي، بعد أن تبادلا عمليات التسلل والاشتباكات في الأسبوع المنصرم، إذ أن جيش الاحتلال التركي واظب على مواصلة التصعيد واستهداف المناطق المأهولة بالسكان والتي تضم جيوباً لميليشيات «قسد».

وبينت المصادر لـ «الوطن»، أن يوم أمس شهد اشتباكات قوية بين «تحرير عفرين» والميليشيات المسماة «الجيش الوطني»، التابعة للإدارة التركية، في محور عبلة ومحور حزوان بريف الباب، حيث استخدم الفريقان المدفعية الثقيلة والأسلحة المتوسطة.

وأشارت إلى وقوع أكثر من ١٠ جرحى في صفوف «تحرير عفرين»، و«الجيش الوطني»، قبل أن تنتقل الاشتباكات إلى محور الدغباشان بريف المنطقة، مع وقوع قتلى وجرحى في صفوف الطرفين لم يعرف عددهم بالتحديد.

وتوقعت مصادر استمرار التصعيد العسكري في منطقة الباب مع وجود نزعة لدى جيش الاحتلال التركي ، بعدما تمكنت «تحرير عفرين» من تنفيذ عمليتي تسلل نحو نقاط عسكرية لجيش الاحتلال التركي في قرية وقاع وإفشالها لعمليتي تسلل من أصل ٣ محاولات نفذها «الجيش الوطني» باتجاه تمركز يسمى «مجلس منبج العسكري» التابع لـ «قسد» في قريتي الجراد وعرب حسن، في ٢١ و٢٢ الشهر الجاري، بحسب ما ذكرت وسائل التواصل الاجتماعي التابعة للمجلس حينها.

ويقع ريف حلب الشمالي والشمالي الشرقي على حافة الهاوية، في ظل تنفيذ «تحرير عفرين» ٦ عمليات تسلل منذ الـ١ من الشهر الجاري، واندلاع اشتباكات بينها وبين جيش الاحتلال التركي وفصائله على طول خطوط تماس الجبهات، ولجوء جيش الاحتلال إلى القصف المدفعي الوحشي والمتواصل على قرى وبلدات الريف، الذين خدت جبهاتها ساخنة بعد هدوء حذر لأكثر من شهرين، الأمر الذي قد يعرقل التفاوض بين دمشق وأنقرة لإعادة العلاقات بينهما، من وجهة نظر «قسد» الرافضة لهذا التقارب الذي سيبر بهما حتماً.

وحسب مصادر إعلامية معارضة قتل مسلحان من الفصائل الموالية للاحتلال التركي وأصيب ٤ آخرون بجراح متفاوتة جراء استهداف مواقع وتقاط تمركز الفصائل في منطقة الأربعين في ريف الحسكة، بالقذائف من قبل ما يسمى «مجلس تل تمر العسكري» التابع لـ«قسد».

حزب الله أكد فشل العدوان و«أ ف ب» أعلنت نجاة القيادي المستهدف.. وسكان حيفا خائفون

شهيدة وجرحى بعد عدوان إسرائيلي على مبنى سكني في ضاحية بيروت الجنوبية

من آثار العدوان الإسرائيلي الهمجي على الضاحية الجنوبية (أ ف ب)

شنّ طيران الاحتلال الإسرائيلي عدواناً جوياً استهدف مبنى سكنياً بالقرب من مستشفى «بهمن» في منطقة حارة حريك بالضاحية الجنوبية لبيروت، مساء أمس ما أسفر عن ارتقاء شهيدة وسقوط عدد من الجرحى.

وذكرت قناة «المنار» أن فرق الإسعاف والإطفاء في الدفاع المدني – الهيئة الصحية الإسلامية حضرت على الفور إلى المكان المستهدف، فيما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر مقربة من حزب الله أن العدوان فشل وأن القيادي المستهدف فؤاد شكر لم يتعرض للأذى.

قناة «سكاي نيوز» ذكرت أن مسيرة إسرائيلية نفذت العدوان باستخدام عدد من الصواريخ، ما أدى إلى استشهاد سيدة وإصابة ٨٦ آخرين بينهم أطفال في حصيلة أولية، في حين نقلت وكالة «أ ف ب» عن مصدر مقرب من حزب الله أن «الغارة الإسرائيلية أسفرت عن استشهاد شخصين».

قناة «الميادين» قالت: إن الغارة العدوانية الإسرائيلية استهدفت منطقة حارة حريك في الضاحية الجنوبية لبيروت، واستهدفت مبنى سكنياً، الأمر الذي أدى إلى انهياره جزئياً، مشيرة إلى أن المنطقة المستهدفة في الغارة الإسرائيلية مكتظة بالسكان، وأن المبنى ملاصق لمستشفى «بهمن» في منطقة حارة حريك، متحدثة عن وقوع إصابات تعمل سيارات الإسعاف على نقلها، وأن العدوان أدى إلى وقوع أضرار في مستشفى «بهمن».

إلى ذلك نقلت «رويترز» عن مصدر أمني لم تسمه، أن «الضربة على ضاحية بيروت الجنوبية استهدفت قائداً كبيراً في حزب الله ومصيره غير معروف»، لتنقل «سكاي نيوز» عن موقع أكسيوس أن المسؤول المستهدف بحزب الله هو فؤاد شكر الملقب بالحاج محسن، بالتزامن مع قول مصادر إسرائيلية: «لسنا متأكدين من نجاح عملية اغتيال فؤاد شكر حتى الآن»، لتؤكد رويترز، نجاة القيادي المستهدف بالعدوان، كما نقلت الوكالة عن وزير الخارجية اللبناني عبد الله بو حبيب قوله إن لبنان يستنكر الضربة الإسرائيلية ويعتزم تقديم شكوى للأمم المتحدة، أما «الميادين» فنقلت عن السفارة الإيرانية في بيروت تأكيدها إنها «تدين بأشد العبارات العدوان الإسرائيلي الجبان على استهداف الضاحية الجنوبية».

في غضون ذلك نقلت صحيفة «معاريف» الضربة الإسرائيلية ويعتزم تقديم شكوى للأمم المتحدة، أما «الميادين» فنقلت عن السفارة الإيرانية في بيروت تأكيدها إنها «تدين بأشد العبارات العدوان الإسرائيلي الجبان على استهداف الضاحية الجنوبية».

في غضون ذلك نقلت صحيفة «معاريف» الضربة الإسرائيلية ويعتزم تقديم شكوى للأمم المتحدة، أما «الميادين» فنقلت عن السفارة الإيرانية في بيروت تأكيدها إنها «تدين بأشد العبارات العدوان الإسرائيلي الجبان على استهداف الضاحية الجنوبية».

حزب الله، لتؤكد إذاعة الجيش الإسرائيلي أن التقديرات تشير إلى أن العهود سيؤدي لرد كبير في هذا الإطار ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن هلعاً كبيراً في حيفا وتخوفاً من ضربة محتملة يشنها حزب الله رداً على قصف الضاحية.

وفي أول رد فعل على العدوان أكدت الخارجية الروسية أن الضربات الإسرائيلية على لبنان انتهاك صارخ للقانون الدولي، حسب ما نقلت وكالة «تاس».

من جانبه صرّح المتحدث باسم الخارجية الأميركية، قيدانت باتيل، أن لا تعليق على أنباء انفجار الضاحية الجنوبية، في حين قال البيت الأبيض: «الولايات المتحدة لا تعتقد بأن الحرب بين إسرائيل وحزب الله أمر حتمي».

وفي تحرك لمنع التصعيد، قال المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للأمم المتحدة، ستيفان دوجاريك، أن قيادة «اليونيفيل» والمنسّقة الأممية، جنين هانيس بلاسخارت، وقادة عمليات حفظ السلام، «جميعهم يجرون اتصالات في لبنان من أجل منع نشوب حرب».

وأكد أن هذه الجهات تركز على «أهمية الاستفادة من صيغة اللجنة الثلاثية من أجل الحدّ من التوتر والعودة إلى الهدوء على جانبي الحدود».

من جانب آخر نشر الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام» بياناً قال فيه: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، وردّاً على اعتداء العدو الذي طال بلدة كفرمان الجنوبية، شن مجاهدو المقاومة الإسلامية يوم الثلاثاء ٢٠٢٤/٧/٣٠ هجوماً جوياً بسرب من المسيرات الانقضاضية استهدفت نقطة توضع مستحدثة لجنود العدو لحماية مستعمرة كريوفا وأصابت هدفها بدقة وأوقعتهم بين قتيل وجريح».

كما أكد الإعلام الحربي في بيانين منفصلين، أن مقاتلي الحزب استهدفوا مقر قيادة كتيبة السهل في تلة «بيت هلل» بصلية من صواريخ الكاتيوشا، ليعاودوا في وقت لاحق مهاجمتهم ليوا المقر بصلية أخرى من صواريخ الكاتيوشا، وذلك في إطار دعم الحزب للشعب الفلسطيني في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته، وردّاً على اعتداء الاحتلال الإسرائيلي الذي طال بلدة جبشيت في جنوب لبنان وأدى إلى سقوط إصابات بين المدنيين.

وكالات

«أونروا» كشفت تسجيل ٤٠ ألف إصابة بالتهاب الكبد الوبائي في غزة

كاغ: القطاع بلغ نقطة رهيبة من حيث الألم والدمار والخسائر في الأرواح

بينما أكدت كبيرة منسقي الشؤون الإنسانية وإعادة الإعمار في قطاع غزة سيغريد كاغ، أن قطاع غزة بلغ «نقطة تحول رهيبة جديدة من حيث الألم والدمار والصدمات والخسائر في الأرواح»، كشفت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، عن تسجيل ٤٠ ألف إصابة بالتهاب الكبد الوبائي في قطاع غزة منذ السابع من تشرين الأول.

وحسب وكالة «وفا» الفلسطينية، قالت كاغ: إن قطاع غزة بلغ «نقطة تحول رهيبة جديدة من حيث الألم والدمار والصدمات والخسائر في الأرواح»، وأضافت: «في كل مرة أذهب فيها إلى غزة، أجد صعوبة في تصور الدمار الذي أراه بأم عينيّ»، وأشارت كاغ إلى أن الأمراض المعدية بدأت تنتشر بسبب قلة النظافة، وخاصة خلال أشهر الصيف الحارة، وإلى أن جميع العاملين في مجال المساعدات الإنسانية في غزة يواجهون مشكلات مماثلة.

وردّاً على سؤال بشأن تفجير جيش الاحتلال الإسرائيلي الدولي من أطراف النزاع «واضحة للغاية»، مشددة على وجوب الالتزام بالقانون الدولي، وعلى أن الوصول الآمن للقطاع أمر ضروري من أجل توفير وتوزيع المياه النظيفة ومواد النظافة.

في سياق متصل، كشفت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، عن تسجيل ٤٠ ألف إصابة بالتهاب الكبد الوبائي في قطاع غزة منذ السابع من تشرين الأول الماضي، وسط ظروف صحية متردية تُسهّل انتشار الأمراض.

وقالت الوكالة الأممية في تقرير نشرته على موقعها الإلكتروني أمس الثلاثاء، إن مراكز «أونروا» الصحية وملاجئها في مختلف أنحاء غزة تسجل أسبوعياً من ٨٠٠ إلى ١٠٠٠ حالة إصابة جديدة بالتهاب الكبد، وأضافت: إن ذلك يصل إلى ما مجموعه نحو ٤٠ ألف حالة (إصابة بالتهاب الكبد) منذ بدء الحرب الإسرائيلية المدمرة على غزة والمتواصلة للشهر العاشر، وأشارت «أونروا» إلى أن الظروف الصحية المتردية تُسهّل انتشار الأمراض، بما في ذلك التهاب الكبد «أ».

في الغضون، أكد نائب مدير شؤون وكالة «أونروا» في قطاع غزة سكوت أندرسون، التزام الوكالة الأممية بمواصلة تقديم المساعدة والدعم للنازحين في غزة، وذلك خلال زيارته مخيم «بسمة أمل» الخاص بذوي الاحتياجات الخاصة في دير البلح بقطاع غزة، الذي يؤوي نحو ١٠٠ عائلة نازحة من ذوي الاحتياجات الخاصة.

وحسب مركز إعلام الأمم المتحدة، أكد أندرسون أهمية إعادة بناء المرافق الحيوية التي دمرتها الحرب في غزة، وأشار إلى أنه استمع خلال الزيارة إلى قصص «مؤلمة وملهمة»، في الوقت نفسه، وقال «هناك الكثير من العمل الذي يتطلب إنجازه بالنسبة للأشخاص الآخرين من ذوي الإعاقة، لذلك سنستمر في المضي قدماً وتقديم المساعدة بقدر ما نستطيع».

على خط موازٍ، استقبلت السلطات البلجيكية أربعة أطفال تم إجلاؤهم من قطاع غزة؛ لتلقي العلاج من أورام، وهذه هي المهمة الطبية الثانية من نوعها التي يتم تنظيمها بالتعاون بين الاتحاد الأوروبي ومنظمة الصحة العالمية ومصر وجمعية إغاثة أطفال فلسطين، بعد استقبال إسبانيا ١٦ طفلاً منذ أيام، وذلك حسب موقع «اليوم السابع» الإلكتروني المصري.

وأشارت صحيفة «بروكسل تايمز» البلجيكية أمس الثلاثاء، إلى أن ثلاثة من هؤلاء الأطفال المرضى، الذين تتراوح أعمارهم بين ٦ و١٠ أعوام، بحاجة إلى علاج من مرض السرطان، كما يرافق هؤلاء الأطفال أقارب لهم، وفي المجمل، استقبلت السلطات البلجيكية ١٢ شخصاً كجزء من مهمة الإجلاء الطبي.

وكالات

محافظة القنيطرة تقيم مجلس عزاء لشهداء مجزرة مجدل شمس في الجولان المحتل في موقع عين التينة

المشاركون: دماء الشهداء لن تذهب هدراً ومواقف أهلنا في الجولان المحتل انتصار سورية

القنيطرة – خالد خالد

أكد المشاركون في مجلس العزاء الذي أقامته محافظة القنيطرة في موقع عين التينة أمس لشهداء المجزرة التي ارتكبها الاحتلال الإسرائيلي في مجدل شمس بالجولان السوري المحتل، تضامن الشعب السوري مع الأهل في الجولان وذوي الضحايا في مصابهم الجلل، مشددين على أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تتحمل المسؤولية الكاملة عن المجزرة النكراء، مطالبين بمحاسبة القتلة من قادة الكيان الصهيوني.

وأكد عضو القيادة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي ياسر شاهين أن اليوم هذا الماضي تمتزج دماء أهلنا في الجولان مع دماء أهلنا في فلسطين وفي جنوب لبنان وفي اليمن الغالي لتكون الشمس الأنصع والسلاح الأمضى في قهر العدو والانتصار، مبيناً أن اليوم يزداد الأمل أكثر بالتحرير والنصر بهمة أبطال جيشنا وهمة أبنائنا في الأرض المحتلة الذين يستمرون في كتابة ملاحم البطولة في سفر المجد والخلود.

ونقل شاهين تعازي الرئيس بشار الأسد، لأهالي الجولان المحتل ولأهالي الشهداء الأبرار الذين ارتقوا في مجدل شمس على يد نيران العدو الصهيوني الغاشم.

بدوره أشار عضو القيادة المركزية للحزب صفوان أبو سعدة إلى المواقف الوطنية لأهلنا في الجولان المحتل، مشدداً على أن دماء الشهداء لن تذهب هدراً ولحاقاً للحق، موضحاً أن مواقف أهلنا في الجولان المحتل هي انعكاس لانتصار سورية بفضل تضحيات وصبر الشعب وبطولات جيشها وحكمة القيادة السياسية بقيادة الرئيس الأسد.

من جانبه أكد الشيخ يوسف جربوع شيخ طائفة المسلمين الموحدين أن تضامن والتفاف أبناء الجولان مع بعضهم أفشل سياسات الصهاينة بخلق فتنة بين أبناء الجولان ووطنهم الأم سورية والمقاومة التي هي الطريق الوحيد لتحرير الأرض.

وأضاف: إن الدم الذي سال على ملعب مجدل شمس دماً عربياً سورياً مهما تغطرس الاحتلال بهمجيته وعدوانه.

وقال محافظ القنيطرة معتز أبو النصر جمران: إن دماء الشهداء الطاهرة التي أريقت في مجدل شمس ملهمة لنا وشاهدة على أن النصر قادم وأن استرجاع كامل الأرض أمر واقع وحتمي.

وتابع: «إن الادعاءات التي تروج لها بعض وسائل الإعلام للعدو الصهيوني ومنصاته الإعلامية التي اتهمت فيها المقاومة اللبنانية بالتعدي في ادعاءات باطلة وعدائية من العدو الصهيوني، منوهاً أن سورية قدمت شهداء في سبيل حريتها وكرامتها، واستطاعت بفضل تلك الدماء وبطولات قواتنا المسلحة وإرادة الشعب وحكمة وشجاعة الرئيس الأسد إسقاط المؤامرة، مثمناً الموقف الوطني لأهالي الجولان والجرحى والذي كان موقفاً مشرفاً وطردهم للقتلة الإسرائيليين ومنعهم من الوصول إلى صالات العزاء.

وفي برقية لها تقدمت وزيرة الإدارة المحلية والبيئة غياء شكور بخالص العزاء والمواساة لأهلنا في الجولان السوري المحتل ولذوي أسر الأطفال الشهداء الأبرار أبناء قرية مجدل شمس الكرامة والصمود، مؤكدة أن دماء شهداء أهلنا في الجولان السوري المحتل ستبقى نبراساً يضيء الطريق لتحرير الأرض ودحر المحتل.

محافظة القنيطرة تقيم مجلس عزاء لشهداء مجزرة مجدل شمس في الجولان المحتل (سانا)

«تحرير عفرين» وميليشيات أنقرة تشعلان جبهة الباب شمال حلب

الجيش يستهدف «النصرة» بريف إدلب.. والحربي يلاحق دواعش السخنة والرصافة وأثريا

حماة - محمد أح